

عمدة القاري

المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ويقال ابن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة بضم الراء وعتاب بفتح العين المهملة وبالتاء المثناة من فوق روى عنه أيوب والأعمش ومسعر والثوري وهو أثبت الناس فيه أخرج له البخاري في العلم والوضوء والغسل والحج وغير موضع عن شعبة والثوري وابن عيينة وشيبان وروح بن القاسم وحماد بن زيد وجرير بن عبد الحميد عنه عن أبي وائل وإبراهيم النخعي والشعبي ومجاهد والزهري وربيعي وسالم بن أبي الجعد أريد على القضاء فامتنع قيل صام أربعين سنة وقام ليلا وقيل ستين سنة وعمش من البكاء ومات سنة ثلاث وقيل اثنتين وثلاثين ومائة روى له الجماعة الرابع أبو وائل شقيق بن سلمة الخامس عبد الله بن مسعود B ه .

بيان لطائف اسناده منها أن في اسناده التحديث والعنعنة ومنها أن رواه كوفيون ومنها أنهم أئمة أجلاء .

بيان الإعراب والمعاني قوله يذكر الناس جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب لأنها خبر كان قوله فقال له أي لعبد الله رجل قيل إنه يزيد بن معاوية النخعي قوله يا أبا عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قوله لوددت اللام فيه جواب قسم محذوف أي والله لوددت أي لاحببت وقول أنك بفتح الهمزة لأنه مفعول وددت وقوله ذكرتنا في محل الرفع لأنه خبر أن قوله كل يوم كلام إضافي منصوب على الظرف قوله أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم من حروف التنبيه قاله الكرمانى قلت أما هذه على وجهين أحدهما أن يكون حرف استفتاح بمنزلة ألا ويكثر قبل القسم والثاني أن يكون بمعنى حقا وأما ههنا من القسم الأول قوله إنه بكسر الهمزة والضمير فيه للشأن وفتح أن بعد أما إذا كان بمعنى حقا قوله يمنعني فعل ومفعول وقوله أني أكره بفتح الهمزة من أني فاعل يمنعني و أكره جملة في محل الرفع لأنها خبر أن قوله أن أملككم أن هذه مصدرية و أملككم بضم الهمزة وكسر الميم وتشديد اللام والتقدير أكره إملككم وضرركم قوله وإني بكسر الهمزة قوله اتخولكم جملة في محل الرفع لأنها خبر إن قوله كما كان الكاف للتشبيه و ما مصدرية قوله بها أي بالموعظة قوله علينا يتعلق بالمخافة ويحتمل أن يتعلق بالسامة .

قال ابن بطال فيه ما كان عليه الصحابة بهم من الاقتداء بالنبي والمحافظة على سنته على حسب معابنتهم لها منه وتجنب مخالفته لعلمهم بما في موافقته من عظم الأجر وما في مخالفته بعكس ذلك .

(باب من يرد اﻻ به خيرا يفقهه في الدين) .

أي هذا باب في بيان من يرد اﻻ به خيرا ومن موصولة ويرد اﻻ به خيرا صلتها وإنما جزم يرد لأنه فعل الشرط لأن من يتضمن معنى الشرط وخيرا منصوب لأنه مفعول يرد وقوله يفقهه مجزوم لأنه جواب الشرط قوله في الدين في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ساقط وجه المناسبة بين البابين من حيث إن المذكور في الباب الأول شأن من يذكر الناس في أمور دينهم ببيان ما ينفعهم وما يضرهم وليس هذا إلا شأن الفقيه في الدين والمذكور في هذا الباب هو مدح هذا الفقيه وكيف لا يكون ممدوحا وقد أراد اﻻ به خيرا حيث جعله فقيها في دينه عالما بأحكام شرعه .

71 - حدثنا (سعيد بن عفير) قال حدثنا (ابن وهب) عن (يونس) عن (ابن شهاب) قال قال (حميد بن عبد الرحمن) سمعت (معاوية خطيبا) يقول سمعت النبي يقول من يرد اﻻ به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم واﻻ يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر اﻻ لا يضرهم من خالفم حتى يأتي أمر اﻻ .

مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فإنها كلها من عين الحديث وقال الكرمانى في قوله باب من يرد اﻻ به خيرا يفقهه في الدين أعلم أن مثله سمي مرسلا عند طائفة والحق وعليه الأكثر أنه إذا ذكر الحديث مثلا ثم وصل به إسناده يكون مسندا لا مرسلا قلت لا دخل للإسناد والإرسال في مثل هذا الموضوع لأنه ترجمة ولا يقصد بها إلا الإشارة إلى ما قصده من وضع هذا الباب .
بيان رجاله وهم ستة الأول سعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء